

بعد التأخير نعود بعدد جديد من أخبار الحياة البرية في الشرق الأوسط، وستجدون في هذا العدد تشكيلة متنوعة من المقالات أهداها كتّاب مساهمون من جميع أنحاء الشرق الأوسط. في حين أن غالبية المقالات قد أتت من دولة الإمارات العربية المتحدة حيث توجد "قاعدتنا"، إلا أن لدينا أيضا مساهمات من إيران والكويت وعمان والسعودية ولبنان والعراق، فهو إذا يحق عدد يمثل المنطقة بأسرها. نحن نحث جميع قرائنا على التفكير في كيفية المساهمة في إثراء معرفة الحياة البرية في الشرق الأوسط وتقديم مقالاتهم.

يستند عدد من المقالات إلى مراقبة وتوثيق الأنواع، وإن كان ذلك ليس نادرا بالضرورة على الصعيد العالمي إلا أنه ليس مألوفاً في بيئات معينة. قد لا تكون أهمية تلك المراقبات واضحة للوهلة الأولى إلا أنه، وكما تشرح نانسي باباتاناسوبولو في ملاحظاتها عن قرش الحيات المرجانية ذو الحواف السوداء في الكويت، فإن تلك التقارير انعكاسات هامة على صحة البيئة. بالمثل، فإن توثيق الأنواع الشائعة ضروري أيضا كخط أساس لأوضاع أعدادها. وفق تعبير كريستوفر تورينك في مقالته عن طيور السمامة الباهتة في دبي "لا تلتقى الأنواع الشائعة في العادة اهتمام علماء الطبيعة عبر العالم. أظهرت دراسات حديثة أن الطيور الشائعة في الغابات والأراضي الزراعية وحتى في المناطق الحضرية، كالعصفور الدوري (الدوري) *Passer domesticus*، قد شهدت انخفاضا جذريا في أعدادها في أوروبا خلال العقد الماضي، إلا أن الافتقار إلى البيانات السابقة على ذلك الانخفاض يجعل التحقيقات العلمية حول أسبابه أمرا صعبا".

يسلط عمر الشبخلي الضوء من جديد على الحاجة إلى بيانات خط الأساس وهو يصف التهديدات التي تواجه أكبر الثدييات في العراق. إن عدم توفر البيانات الصحيحة يجعل اتخاذ القرارات أكثر صعوبة في التنفيذ والتبرير، إذ أنه في حين يرى معظم الناس بوضوح أن هناك مشكلة، فإن صانعي القرار الذين غالبا ما يشعرون أن عليهم التعامل مع قضايا أكثر إلحاحا ولن يقوموا بأي تحرك من دون الحقائق والأرقام.

ينبغي تذكر أنه في أجزاء العالم التي يغلب أن لا ترتبط في الأذهان بالتنوع البيولوجي الفني فإن هناك ثروات وفيرة من الحياة الفطرية لمن يهتم بالبحث عنها. كشفت دراسة استقصائية أجريت في ٢٠١١ في وادي الوريعة بالإمارات العربية المتحدة عن وجود ٥٥ نوعا جديدا في الدولة، بعد ٢٥ منها جديدا على العلم. يُأمل أن يشجع هذا النجاح دولا أخرى على مسح وتوثيق تراثها الطبيعي. لا يمكن قياس التقدم المحرز في جهود الصون إلا بعد تحديد خط الأساس.

يظهر التعليم بشكل بارز في هذا العدد، فهناك الجهود الممتازة التي تبذل لتثقيف وتوعية الجمهور بالحياة الفطرية في لبنان. قام مركز "لقاء الحيوان" في لبنان بنجاح بتوظيف دوره كوحدة لإعادة تأهيل الحيوانات البرية في استخدام الحيوانات التي لم يستطع تأهيلها بالكامل لتثقيف العامة الذين قد لا يكونوا قد تعرّفوا على الأنواع المتوطنة محليا. إن الإحصائيات التي يقدمها المركز مثيرة للإعجاب حقا بعدد زواره الذي فاق ٢٥,٠٠٠ شخص وبنشاطات المتابعة الجيدة لتقييم أثار برنامجه التثقيفي.

في موقع أقرب إلينا جغرافيا، يذكرنا يورج كنه بالأخطار التي تشكلها الحيوانات الفطرية المستوردة بشكل غير قانوني، بينما تقدم أن باس نتائج دراسة تحقق في أساليب التخدير الآمنة للغزلان.

تقدم لنا فيكي بالدري وزملائها الذين يتعاملون مع سلاحف منقار الصقر *Eretmochelys imbricate* تقريرا عن واقعة نفوق سلحفاة في مركز التأهيل. حدث ذلك عندما تكاثرت القواقع التي تعيش في الحظيرة وأكلتها السلاحف بكميات مفرطة مما أدى إلى انسداد الأمعاء. تذكرنا مثل هذه الحالات بأهمية الاعتناء بالصحة والإدارة في إعادة تأهيل الأنواع المهددة.

لدينا أخبار سارة من السعودية حيث وجد الهزاع ورونسكي أدلة على تواجد الذئاب في محمية في وسط المملكة العربية السعودية حيث أظهرت صور أفخاخ آلات التصوير ذكرا بالغاً يتمتع بالصحة. من المقترح أن هناك جماعتين من الذئاب في المحمية. الذئاب هي الحيوان المفترس الكبير الوحيد المتبقي في الأجزاء الوسطى من المملكة العربية السعودية، ولا شك أن المحافظة

## أهداف مجلة الحياة البرية في الشرق الأوسط

- تعزيز الوعي البيئي ومناقشة المسائل المتعلقة بالمحافظة على البيئة والحياة البرية في الشرق الأوسط.
- نشر المعلومات لتمكين المختصين من الإطلاع على أساليب الإدارة الأفضل للحياة البرية والعناية بها.
- توفير نقاط اتصال مركزية لتقديم المعلومات والنصائح العملية حول إدارة الحياة البرية في المنطقة.

عليها أمر هام للمنطقة. تضم محمية الوعول المذكورة ما تبقى من الموئل الأصلي السليم حيث يمكن للذئاب الصيد والبقاء على قيد الحياة.

آخر الأنواع المهددة بالانقراض هي نشرتنا أخبار "الحياة البرية في الشرق الأوسط" هذه. من المؤسف أن عبء العمل المتزايد على كافة المحررين يعني اضطرارنا لدمج الأعداد. سنجلس معا لمناقشة كيف يمكننا الاستمرار في إصدار النشرة الإخبارية، ونشعر بأننا قد نضطر لتخفيض عدد الأعداد التي ننتجها كل عام لنتمكن من الاستمرار.

مهما حدث، فإننا ما زلنا بحاجة لمقالات من كل أولئك العاملين في الميدان ضمن الشرق الأوسط، ونرجو من كل من يرغب في المساهمة إرسال مقالاتهم إلى [editors@wmenews.com](mailto:editors@wmenews.com).

## هيئة تحرير المجلة

توم بيلي،

BVSc. MRCVS. Cert Zoo Med. MSc (Wild .

. Animal Health). PhD. Dip ECAMS

أخصائي طب بيطري للحياة البرية والفقير، مستشفى دبي

للسقور صندوق بريد ٢٢٩١٩، دبي الإمارات العربية المتحدة

دكلن دونوفان،

Dip.H.Ed., B.Sc., M.Sc. (Conservation

Biology) CBiol. MIBiol

مدير قسم خدمات الحياة البرية، مركز وادي الصفا للحياة البرية،

صندوق بريد ٢٧٨٧٥، دبي الإمارات العربية المتحدة

كريس لويد،

BVSc. MRCVS. Cert Zoo Med. MSc (Wild

(Animal Health)

المدير الطبي مستشفى ند الشبا البيطري. صندوق بريد ١١٦٢٤٥

دبي، الإمارات العربية المتحدة

شيرى بيلي،

BSc. MSc. Cert Ed. FRGS

أستاذ مساعد في علوم البيئة، جامعة زايد، دبي